يقول راجي رحمة القدير *** أي أحمد المشهور بالدردير

الحمد لله العلي الواحد *** العالم الفرد الغني الماجد

وأفضل الصلاة والتسليم *** على النبي المصطفى الكريم

وآله وصحبه الأطهار *** لا سيما رفيقه في الغار

وهذه عقيدة سنية *** سميتها الخريدة البهية

لطيفة صغيرة في الحجم *** لكنها بزبدة الفنِّ تفي

واللهَ أرجو في قبول العمل *** والنفع منها ثم غفر الزلل

أقسام حكم العقل لا محالة *** هي الوجوب ثم الاستحالة

ثم الجواز ثالث الأقسام *** فافهم منحت لذة الأفهام

وواجب شرعا على المكلف *** معرفة الله العليِّ فاعرفِ

أي يعرف الواجب والمحالا *** مع جائز في حقه تعالى

ومثل ذا في حق رسْلِ الله *** عليهم تحية الإلهِ

فالواجب العقلي ما لم يقبلِ *** الإِنتفا في ذاته فابتهلِ

والمستحيل كل ما يقبل *** في ذاته الثبوتَ ضد الأولِ

وكل أمر قابل للانتفا *** وللثبوت جائز بلا خفا

ثم اعلمنْ بأنَّ هذا العالما *** أي ما سوى الله العليِّ العالِما

من غير شك حادث مفتقر *** لأنه قامَ بهِ التغيرُ

حدوثه وجوده بعد العدم *** وضده هو المسمى بالقِدَمْ

فاعلم بأن الوصف بالوجود *** من واجبات الواحد المعبود

إذا ظاهر بأن كل أثرِ *** يهدي إلى مؤثر فاعتبرِ

وذي تسمى صفة نفسية *** ثم تليها خمسة سلبية

وهي القِدَمْ بالذات فاعلم والبقا *** قيامه بالنفس نلت التقى

مخالفٌ للغير وحدانية *** في الذات أو صفاته العليَّةْ

والفعلِ، فالتأثيرُ ليس إلا *** للواحد القهار جلَّ وعلا

ومن يقل بالطبع أو بالعلة *** فذاك كفر عند أهل الملة

ومن يقل بالقوة المودعةِ *** فذاك بدعي فلا تلتفتِ

لو لم يكن متصفا بها لزمْ *** حدوثه وهو محال فاستقم

لأنه يفضي إلى التسلسلِ *** والدورِ وهو المستحيل المنجلي

فهو الجليل والجميل والوليْ *** والظاهر القدوس والربُّ العليْ

منزَّهٌ عن الحلولِ والجهةْ *** والاتصال الانفصالِ والسَّفَهْ

ثم المعاني سبعة للرائي *** أي علمه المحيط بالأشياءِ

حياته وقدرة إرادة *** وكل شيء كائن أرادَهْ

وإن يكن بضدِّه قد أمرا *** فالقصد غير الأمر فاطرح المِرا

فقد علمت أربعا أقساما *** في الكائنات فاحفظِ المقاما

كلامه والسمع والإبصارُ *** فهو الإله الفاعل المختارُ

وواجب تعليق ذي الصفات *** حتما ودوما ما عدا الحياةِ

فالعلم جزما والكلام السامي *** تعلقا بسائر الأقسامِ

وقدرةٌ إرادةٌ تعلَّقا *** بالممكنات كلها أخا التُّقى

واجزم بأن سمعه والبصرا *** تعلقا بكل موجود يُرَى

وكلها قديمة بالذات *** لأنها ليست بغير الذاتِ

ثم الكلام ليس بالحروفِ *** وليس بالترتيب كالمألوفِ

ويستحيل ضدُّ ما تقدما *** من الصفات الشامخات فاعلما

لأنه لو لم يكن موصوفا *** ابها لكان بالسوى معروفا

وكلُّ من قام به سواها *** فهو الذي في الفقر قد تناهى

والواحد لمعبود لا يفتقر *** لغيره جلَّ الغَنِيْ المُقْتَدِرُ

وجائز في حقه الإيجاد *** والترك والإشقاء والإسعادُ

ومن يقُلْ فِعْلُ الصلاحِ وجَبا *** على الإله قد أساءَ الأدَبا

واجزم أخِيْ بِرُؤية الإلهِ *** في جنَّةِ الخُلْدِ بلا تناهي

إذِ الوُقوعُ جائزٌ بالعقْلِ *** وقد أتى فيهِ دليلُ النَّقْلِ

وَصِفْ جميعَ الرُّسْلِ بالأمانة *** والصدق والتبليغ والفطانة

ويستحيل ضدها عليهِمُ *** وجائزٌ كالأكلِ في حقهِمُ

إرسالهم تفضُّلٌ ورَحْمَةْ *** للعالَمينَ جَلَّ مُولِيْ النِّعْمَةْ

ويلزم الإيمان بالحسابِ *** والحشر والعقاب والثوابِ

والنشر والصراط والميزان *** والحوض والنيران والجنان

والجنِّ والأملاك ثم الأنبيا *** والحور والولدان ثم الأوليا

وكل ما جاء من البشيرِ *** من كلِّ حكمٍ صار كالضروري

وينطوي في كلمة الإسلامِ *** ما قد مضى من سائر الأحكام

فأكْثِرَنْ من ذكرها بالأدبِ *** ترقى بهذا الذكر أعلى الرتبِ

وغَلِّبِ الخوفَ على الرجاء *** وسِرْ لمولاكَ بلا تناءِ

وجَدِّدِ التَّوبةَ للأوزارِ *** لا تيأسَنْ من رحمة الغفارِ

وكن على آلائِهِ شكورا *** وكن على بلائه صبورا

وكل أمرٍ بالقضاء والقدرْ *** وكل مقدورٍ فما عنه مفَرّْ

فكُنْ له مُسَلِّماً كَيْ تَسْلَما *** واتبع سبيل الناسكين العُلَما

وخَلِّص القلبَ من الأغيارِ *** بالجد والقيامِ في الأسحارِ

والفكر والذكرِ على الدوامِ *** مجتنباً لسائرِ الآثامِ

مراقبا لله في الأحوالِ *** لترتقي مَعالمَ الكمالِ

وقل بِذُلٍّ ربِّ لا تقطعني *** عنك بقاطعٍ ولا تحرمني

مِن سِرِّكَ الأبهى المُزيلِ للعَمَى *** واخْتِمْ بخيرٍ يا رحيمَ الرُّحَما

والحمد لله على التَّمامِ *** وأفْضَلُ الصلاة والسلامِ

على النبي الهاشميِّ الخاتَمِ *** وآلِهِ وصَحْبِهِ الأكارِمِ